في روح او جسد السجين السياسي، واطلاق سراح الشباب الذين لم تثبت اية بينات ضدهم ليعودوا الى اتمام دراساتهم واعمالهم .

٢ — تحقيق مطالب السجناء الاساسية بتحسين الاوضاع والمعاملة الانسانية وخاصة في سجن بئر السبع الذي مضى على اضرابهم فيه حوالي سبعة شهور ولم يروا اهلهم ، احتجاجا على المعاملة التي تتنافى مع مبادىء حقوق الانسان والمعاملة الخاصة بالسجناء السياسيين .

٣ — تخفيض الاحكام بصورة عامة ممن قضوا مددا طويلة في السجون واطلاق سراح المرضى والمصابين بعلل دائمة .

٤ — يطالب الموقعون على المذكرة باصرار ، الحكومة الاسرائيلية بالموافقة على السماح للجنة دولية للتحقيق عما يجري داخل السجون في الاراضي المحتلة .. والكف عما يمس الانسان وشرائع الحق والعدل في العالم » (الشعب ٧٤/٣/٣) .

وفي ٣/٥ نشرت « الشعب » نص مذكرة موقعة من عدد كبير من المهندسين والاطباء والصيادلة والشخصيات الوطنية ، تطالب الحاكم العسكري العام ولجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي وهيئة الامم المتحدة ، بالعمل على اطلاق سراح المعتقلين الموجودين الان بالسجون الاسرائيلية . وجاء في المذكرة « نحن الموقعون ادناه مواطنو الارض المحتلة نرفع صوتنا مطالبين باطلاق سراح المعتقلين من ابنائنا في السجون الاسرائيلية ، ونهيب بالضمير العالمي ولجنة حقوق الانسان وجميع المؤسسات الانسانية العمل على اطلاق سراحهم لما يعانون من سوء معاملة » .

من جهة اخرى ذكرت بعض الصحف الاسرائيلية يوم ٣/٦ ، ان المعتقلين العرب في سجن « شطة » وعددهم ٦٠ شخصا بعثوا بمذكرة جماعية الى يوسف تامير رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الداخلية يطالبون فيها توجيه الامر الى ادارة السجن ، بفصل المساجين اليهود عن العرب . وتقول تلك الصحف ان المذكرة قد هربت من السجن بواسطة ذوي المعتقلين وأرسلت بالبريد المسجل من مدينة الناصرة . ومما يذكر ان تعليمات ادارة السجن تقضي بمنع المساجين من ارسال رسائل جماعية (الشعب ٧٤/٣/٧) .

ومن الجدير بالذكر ان اضراب سجناء سجن نابلس امتد في وقت قصير الى معظم السجون في الارض المحتلة وخاصة في بئر السبع وعسقلان ، احتجاجا على سوء المعاملة وعدم العناية الطبية. وقد جاءت هذه الاضرابات بعد ان تقدم ٤ آلاف سجين في نابلس بمذكرة الى ادارة السجن في منتصف شهر شباط (فبراير) الماضي . الا ان مماطلة الادارة دفعتهم الى اعلان الاضراب في الاول من آذار (مارس) ، ثم تتالت اضرابات المساجين العرب في السجون الاسرائيلية. وتقول « الشعب » ان اضراب السجناء قد تقرر تنفيذه على مراحل ، فيمتنعون خلال المرحلة الاولى عن العمل ، وفي المرحلة الثانية عن الحلاقة وفي الثالثة عن « الفورة » ، أما المرحلة الرابعة فتكون الاضراب عن الطعام . اما الموقوفون وعددهم ١٥٠ موقوفا فلم يشتركوا في الاضراب لانهم لا يعملون ، الا انهم قرروا التضامن مع السجناء بالامتناع عن مقابلة ذويهم (الشعب ٧٤/٣/٦) .

وقد خصصت « الشعب » افتتاحية عددها الصادر يوم ٣/٤ ، للتعليق على اضراب السجناء والمذكرات المرفوعة الى سلطات الاحتلال من قبل الهيئات النسائية وغيرها للمطالبة بلجنة دولية تقوم بالتحقيق فيما يجري داخل السجون في الاراضي المحتلة. فتقول الصحيفة ان اسرائيل لم تقم بخطوة واحدة فيما يتعلق بالاوضاع داخل المناطق المحتلة ، تشير الى نواياها « السلمية » . ثم تتساءل « الشعب » : ماذا يمنع السلطات من اعادة من شردتهم الحرب عام ١٩٦٧ ، واولئك الذين ابعدتهم قسرا بعد حزيران وتشرين ، والافراج عن الذين أنهوا مدة حكمهم ، او الذين لم تثبت ضدهم اية تهمة ، وبتحسين اوضاع السجون والمساجين ، والغاء الاعتقال الاداري والاحتفاظ بالناس على ذمة التحقيق ، او تلك الاحكام الغريبة التي تؤبد الانسان اكثر من حياة واحدة !

الغموض ما زال يحيط باختفاء صاحب « الفجر »

بعد شهر كامل على اختفاء الصحفي الفلسطيني يوسف نصر، وجهت شقيقته السيدة عفاف العجلوني رسالة مفتوحة عبر جريدة الفجر الى النظام الاردني . وقالت الرسالة التي نشرت يوم ٣/٦ : « لا تزال الاردن — ملكا وحكومة ومخابرات — تلتزم الصمت ازاء حادث اختفاء شقيقي صاحب — الفجر — رغم كل الاتهامات التي وجهت لنظام